الدكتور/ عارف صويلح استشاري باطنية المخ والأعصاب لـ(قضايا الإعاقة):

غياب الثقافة الصحية سبب رئيسي في انتشار الإعاقة في اليمن

صندوق المعاقين يقدم خدمات متميزة..وهناك قصور في أداء الجهات المعنية بالإعاقة

■.. التوعية المجتمعية وسيلة مهمة للوقاية من كثير من الأمراض التي تنتشر في مجتمعنا نتيجة الاهمال والجهل وغياب التشخيص الطبي الدقيق وبخاصة في مجال الأمراض العصبية التي يعتبرها المختصون سبباً رئيسياً في انتشار الاعاقات في كثير من المجتمعات والدول الفقيرة ومنها اليمن.

واذا كانت (الوقاية خير من العلاج) فان تدني الثقافة المجتمعية بخطورة مثل هذه الأمراض يزيد من معاناة المرضى والاسرة والمجتمع بشكل عام.

هذه القضية كانت محور لقائنا مع الدكتور/ عارف صويلح استشاري باطنية المخ والأعصاب عضو اللجنة الطبية بصندوق رعاية وتاهيل المعاقين، وفيما يلي حصيلة هذا اللقاء:

حاوره/ مطهر هزبر

■ ماهي الأمراض العصبية المسببة للإعاقة وما أسبابها ؟

اكثر الأمراض العصبية المنتشرة في اليمن والتي نتعامل معها في صندوق رعاية وتأهيل المعاقين هي حالات الشلل الدماغي وأسباب هذا المرض كثيرة ومنها الحمى الشوكية والفيروسات التي تصيب الرحم ونقص الهرمونات وأورام الدماغ واحيانا غياب التشخيص الدقيق .

ومن الأمراض العصبية المنتشرة في اليمن النوبات الصرعية التي غالبا ماتكون مصاحبة للإعاقات.

(الإغلاق المبكر)

غياب الوعي سبب رئيسي في انتشار كثير من الأمراض أود التركيز عليهما في هذا اللقاء القضية الأولى تتعلق بمشكلة الإغلاق المبكر لفتحة الجمجمة حيث أن الإغلاق المبكر لفتحة الجمجمة يسبب ضغطاً على الدماغ ويؤدي إلى ضمور في الدماغ وبالتالي يصاب الطفل بالشلل الدماغي ويصبح الطفل ذا إعاقة .

وهذا ناتج عن غياب الوعي المجتمعي بمثل هذه الامور التي قد تكون سبباً رئيسياً في اصابة كثير من الاطفال بالإعاقة نتيجة الإغلاق المبكر لفتحة جمجمة الطفل التي يجب أن لا تغلق قبل عام،فاذا ماوجدت التوعية يمكن منع الإغلاق المبكر لفتحة الجمجمة من خلال عملية جراحية بسيطة للطفل تقيه من الإعاقة ،لكن للاسف كثير من الناس لا يدركون هذه المشكلة وقد تأتي بعض الاسر بطفلها في وقت متأخر تكون حالته في مرحلة حرجة، وهنا ينبغي أن يعي أولياء أمور الأطفال أنه في حال ملاحظة إغلاق مبكر لفتحة الجمجمة الذهاب بطفلهم إلى طبيب مخ وأعصاب أو طبيب جراحة مخ وأعصاب منعا لحدوث إصابة لطفلهم بالشلل الدماغي.

(سيتو مجالو فيروس)

والقضية الثانية تتعلق بفيروس يطلق عليه (سيتو مجالو فيروس) وهو فيروس يصيب الرحم وفي حال تم إهماله أو في حال غياب التشخيص الدقيق قد يؤدي إلى إصابة الطفل بالاعاقة، ونتيجة لغياب الوعي بهذا الفيروس يصاب كثير من الاطفال بالإعاقة ،وهناك اعتقاد خاطئ لهذا المرض هو مرض وراثي وهذا غير صحيح حيث أن٧٠ ٪ من الحالات التي أتت الى الصندوق اتضح أنه يمكن علاجها في حال تم التشخيص السليم وتم اجراء الفحوصات اللأزمة.

(الحد من الإعاقة)

■ ما أبرز الحالات العصبية التي تستفيد من خدمات الصندوق ؟

– معظم الحالات التي تأتي إلى الصندوق هي حالات الشلل الدماغي ومنها المصاحب للصرع بالإضافة إلى أمراض العضلات مثل الضمور التصاعدي وغيرها من الأمراض العصبية هذا إلى جانب حالات الحد من الإعاقة ، وهذه الحالات ليست مصابة بالإعاقة لكنها يمكن أن تصبح معاقة إذا لم يتم التدخل المناسب فمثلا قد يأتي شخص وعنده مايسمى (التصالب اللويحي المتناثر) والحالات المصابة بهذا المرض ليست مصابة بالإعاقة لكنها قد تصبح مصابة بالإعاقة في حال غياب التشخيص الصحيح لهذ المرض وفي حال عدم استخدام الأدوية المناسبة.

(التصلب اللويحي)

■ أعطنا فكرة عن مرض التصالب اللويحي؟

– التصلب أو التصالب اللويحي المتناثر هو مرض يصيب الدماغ ويسبب اعاقات وهذا المرض من أكثر الأمراض التي تستهلك موازنة الصندوق لأن ثمن علاج هذا المرض مرتفع جدا ويصل إلى٣٥٠ الف ريال شهريا.

أما أعراض المرض فتبدأ بألم في العيون وترنح ورعشة في اليدين وضعف في الاطراف السفلية وتأتي على شكل هجمة وقد يصاحبها عسر في البلع وفي حال وجود هذه الاعراض ينبغي أن يشك الطبيب المعالج باحتمال أن يكون المريض مصابا بالتصالب اللويحي ،وفي حال عدم التشخيص الجيد لهذا المرض قد يتحول المريض إلى شخص مصاب بالإعاقة.

وهناك خطوط دوائية للتعامل مع هذا المرض تبدأ بالخط الدوائي الأول فاذا لم ينفع ننتقل إلى الخط الدوائي الثاني ....وهكذا لكن المشكلة تكمن في عدم احترام هذه الخطوط الدوائية فهناك مرضى يبدأون بالخط الاخير بدلا من التدرج من العلاج الخفيف إلى العلاج القوي إلى الاقوى لأن العلاج على نفقة الصندوق وهذا كلام غير صحيح– لأن العلاج كلما كان قويا كلما ازدادت آثاره فالمطلوب من المرضى احترام هذه الخطوط العلاجية.

(خدمات متميزة)

■ كيف تقيمون أداء صندوق رعاية وتأهيل المعاقين ونوعية الخدمات التي يقدمها للأشخاص ذوي الإعاقة؟

– صندوق رعاية وتأهيل المعاقين يقدم خدمات نوعية ومتميزة للأشخاص ذوي الإعاقة سواء للافراد ذوي الإعاقة أنفسهم أو للمراكز والمؤسسات والجمعيات العاملة معهم وبحسب رأيي الشخصي فان الصندوق هو الجهة الوحيدة التي تعمل بشكل صحيح من بين الجهات المعنية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة إلى درجة أنه في بعض الاحيان يقوم الصندوق باعمال بعض الجهات مثل الوزارات والجهات ذات العلاقة التي ينبغي أن يكون دورها في هذا المجال أكبر واهم مما هو قائم حاليا.

ويمكنني القول أنه منذ تأسيس اللجنة الطبية بصندوق رعاية وتاهيل المعاقين فقد ساهمت هذه اللجنة في تحسين نوعية الخدمات الطبية والعلاجية للمستفيدين من خدمات الصندوق من الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال ما قامت به من وضع آلية لتشخيص وتحديد حالات العجز والإعاقة ومراجعة الحالات المرضية المستفيدة من خدمات الصندوق بشكل دوري بالإضافة إلى تقييم مدى الاستفادة من هذه الخدمات ، حيث أسفر عمل اللجنة الطبية عن استبعاد حالات كانت تدعي الإعاقة بهدف الاستفادة من الخدمات التي يقدمها الصندوق في شتى المجالات وتبين من خلال الفحص والتشخيص الطبي أن هذه الحالات ليست مصابة بالإعاقة.. كما قامت اللجنة الطبية بمراجعة العديد من الحالات التي كانت معتمدة لدى الصندوق وتستفيد من الخدمات الدوائية وتبين بعد الفحص والتشخيص أن معظم هذه الحالات كانت تبالغ في الوصفات العلاجية المستخدمة وبعد المراجعة تمكنت اللجنة الطبية من تشخيص الاحتياجات الحقيقية لهذه الحالات وكمية ونوع الوصفات الدوائية المناسبة وبذلك وفرت اللجنة عشرات الملايين التي كانت تصرف في هذا المجال .

(تحسين الخدمات)

■ وماذا عن الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في المحافظات ؟

– الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في المحافظات كانت تتأخر بسبب النقل وعدم وجود لجان طبية متخصصة في فروع الصندوق في عدد من المحافظات للبت في التقارير الطبية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة في هذه المحافظات ولتلافي هذة المشاكل عقد مؤخرا اجتماع للجنة الطبية مع قيادة الصندوق وبحضور معالي الدكتورة / أمة الرزاق علي حمد وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل والاستاذ/ عبدالله الهمداني المدير التنفيذي للصندوق حيث أقر الاجتماع تشكيل لجان طبية في المحافظات في فروع الصندوق في عدد من المحافظات على أن تشكل هذه اللجان من الاطباء المعروفين بكفاءاتهم وهذه الخطوة ستسهم في تجويد نوعية الخدمات الطبية للأشخاص ذوي الإعاقة في المحافظات.

(الإعاقات الحركية)

■ من خلال نزولكم الميداني إلى عدد من المحافظات كيف وجدتم نسبة الاعاقات الناتجة عن أمراض عصبية؟

– أكثر الحالات التي وجدناها خلال النزول الميداني إلى بعض المديريات هي حالات الإعاقة الحركية ، والاعاقات الحركية ليست كلها اعاقات بسبب الأمراض العصبية وانما قد تكون اعاقات ناتجة عن حوادث مرورية أو غير ذلك .

لكن بالنسبة للحالات العصبية وجدنا أن هناك مبالغة في صرف بعض العلاجات كما أن هناك علاجات كانت تصرف وهي باهظة الثمن رغم وجود نفس العلاج وبأسعار رخيصة ،حيث أنه منذ سنوات مضت كان يصرف هذا العلاج بدون أي مشاكل لكن في الوقت الحالي وبعد ارتفاع عدد الحالات العصبية التي تستفيد من خدمات الصندوق وفي ظل وجود أزمة مالية يعاني منها الصندوق نتيجة لازدياد أعداد المستفيدين من من خدماته أصبحنا مضطرين للاهتمام بالمريض وبالصندوق في الوقت نفسه ، بمعنى أن قيمة العلاج الباهظ التي تصرف لحالة معينة يمكن أن تصرف لعدة حالات إذا تم توفير دواء بنفس الفاعلية لكن بثمن أرخص.

(تقصير)

■ ماهو تقييمك لأداء الجهات الأخرى ذات العلاقة بخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة ؟

– هناك تقصير ملحوظ من بعض الجهات ذات العلاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في بلادنا ومنها على سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة العامة والسكان التي ينبغي أن يكون لديها استراتيجيات خاصة بالحد من الإعاقة سواء من خلال توفير الفحوصات اللازمة في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية في عموم محافظات الجمهورية بشكل روتيني وبأسعار رمزية بالإضافة إلى تكثيف التوعية والتثقيف الصحي بالأمراض التي يمكن أن تسبب الاعاقات.

إضافة إلى ذلك ينبغي أن تقوم بتوفير بعض الأدوية الخاصة بشكل مستمر ومنها أدوية مرضى الصرع التي تقوم الوزارة بتوفيرها لفترة وفجأة يتم ايقافها حيث كان صندوق رعاية وتأهيل المعاقين يقوم في بداية الأمر بتوفير أدوية مرضى الصرع وعندما تكفلت وزارة الصحة العامة والسكان بتوفير هذه الأدوية توقف الصندوق عن توفير أدوية الصرع إلا إذا كان هذا المرض مصاحبا لإعاقة وبالتالي فان ايقاف وزارة الصحة لهذه الأدوية يسبب مشاكل كبيرة للمرضى المصابين بالصرع، والأمر نفسه ينطبق على الأدوية الخاصة بمرضى الأورام فمادام أن هناك جهة حكومية تصرف مثل هذه الأدوية مجانا فان الصندوق ليس ملزما على توفير هذه الأدوية ولو كان المريض من الأشخاص ذوي الإعاقة لأنه في مثل هذه الحالة يكون هناك ازدواج في صرف الأدوية ويصبح هناك تداخلاً وغياباً تنسيقياً بين هذه الجهات .

(تكامل وتنسيق)

■ هل من كلمة أخيرة تحب قولها في ختام هذا اللقاء ؟

– العمل المؤسسي الجماعي ضروري من أجل الوصول إلى الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، إذ لابد من التكامل والتنسيق المسبق بين كافة الجهات ذات العلاقة بأنشطة الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل ضمان استمرار الخدمات الخاصة بهذه الشريحة بشكل جيد لأن غياب هذا التكامل والتنسيق يؤدي إلى خلل في أداء هذة الجهات واستهلاك موازنتها ومواردها دون الوصول إلى ما نريده وهنا تكمن المشكلة .

منبر الأقوياء

استحقاق سبأ

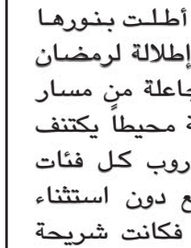

عبدالواسع محمد مجلي

●.. جميعاً يعلم يقيناً ... عمر الزهور الذي تنتسب إليه قناة سبأ الفضائية إلا أننا نجد أنها سرعان ما صيرها متعهدوها – من رموز وجهابزة إعلام إلى شجرة باسقة الطول وآرفة الظلال فكان لها ما أراد متعهدوها ، فهي اليوم منبر أتسع ليشمل كل أصحاب الفكر على توحدهم تارة وعلى اختلافهم تارة أخرى، وهي صوت مسموع في مختلف المحافل كما أن أغصانها النضرة تمد ظلالها على أكثر من بيئة أو ظاهرة اجتماعية لتمسح عنها ما أصابها من حر التبدل عن المسار أو تغير الأفكار فتعيدها إلى جادة الصواب . وخلال الشهر الكريم نجدها أطلت بنورها المتلألئ مع أول إطلالة لرمضان المحبة والإخاء جاعلة من مسار أشعتها الإعلامية محيطاً يكتنف الجميع لينير دروب كل فئات وشرائح المجتمع دون استثناء لهذا أو لذاك ، فكانت شريحة ذوي الإعاقة ممن أحاطت بها أنوار هذه القناة الفاضلة حين جعلت من مسابقات آدم وحواء رابية خصبة يؤكد ذوو الإعاقة من خلالها قدرتهم على خوض مضمار التنافس بكل اقتدار والكشف عن خبي المواهب التي تحتاج لمن يزيح عنها الغبار فكان ذلك التميز والاستحقاق لقناة سبأ . ومن هذا المنطلق يدور بخلدي تساؤل مفاده ألا يجد المتأمل لهذه القناة وكواكبها الشابة أنها تضيف – يوماً بعد آخر– إلى رصيدها الإعلامي أرقاماً جديدة ليس في الخانة الإعلامية فحسب بل وفي خانات عده منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي ومنها الإنساني وغيرها و غيرها مما لا أجد مساحة لحصره في سطور وإن كان حصره قد يحتاج لما هو أكثر وأكثر من ذلك . وعلى إثر هذه المثابرة وهذا التألق الذي يوحي لكل مشاهد فاحص ما يتمتع به طاقم القناة من روابط الفريق الواحد ، أجد نفسي ملزما ومعي كل مشاهد منصف في أن نرفع لهذه القناة جزيل الثناء وعظيم الامتنان على شمولية عطائها وتفردها في تناول كافة القضايا الاجتماعية والرياضية والسياسية وغيرها ونحن بهذا نقتبس منها مبادئ العمل بروح الفريق الواحد الذي يؤازر بعضه بعضا على اعتبار أن العمل يمثل تميزاً للجميع وليس لشخص بعينه ، وهذا لعمري جعل من كل عبارات الثناء وآيات الشكر– وإن كثرت – أقل القليل من استحقاق هذه القناة على ما تقدمه من تميز يشار إليه بالبنان حين صيره أصحابه سماءً تزينها ألمع النجوم.

مشروع لتوزيع المياه على منازل ومراكز الأشخاص ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة

●.. قام المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة الأسبوع الماضي بتدشين مشروع توزيع المياه على عدد من منازل ومراكز وجمعيات الأشخاص ذوي والإعاقة الأشد ضرراً في أمانة العاصمة.

وفي التدشين تحدث الأخ/حسن حسن اسماعيل رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة إن المنتدى من خلال هذا المشروع يساهم في توفير المساعدات والخدمات التي تعمل على تخفيف المعاناة التي يعانيها الأشخاص ذوو الإعاقة منوها بأن المنتدى من خلال الخدمات الانسانية التي يقوم بها يحاول أن يقدم نموذجا للمجتمع ولمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وتحفيزهم لتقديم المزيد من الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة في مثل هذه الظروف التي تمر بها بلادنا وأضاف حسن اسماعيل أن مشروع توزيع المياه المنزلية على الأشخاص ذوي الإعاقة كانت بداية من منطقة الحصبة حيث وجدنا العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة سواء كانت إعاقتهم حركية أو بصرية أو ذهنية أو نطقية أو سمعية بحاجة ماسة للمياه كون أسعار المياه أصبحت باهضة الثمن حيث وصل سعر (وايت الماء) إلى ٨٠٠٠ آلاف ريال .

مشيرا إلى أن المشروع الذي شمل ايضاً توزيع المياه في جمعية المعاقين حركياً والسكن الخاص بالمعاقين حركياً وفي جمعية التحدي والسكن الخاص بالطالبات التابع لجمعية التحدي سيتسمر طوال شهر رمضان المبارك .

متمنيا أن يتوسع نطاق المشروع بحيث أن يشمل كل الأشخاص ذوي الإعاقة ليس في أمانة العاصمة فقط بل عموم محافظات الجمهورية .

وأضاف: إن المنتدى قام بالتنسيق مع الشركة اليمنية للغاز وجمعية رعاية وتاهيل المكفوفين بتوزيع ١٠٠ أسطونة غاز على عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة كما عمل ايضاً بالتعاون مع منظمة الأطفال على توزيع أكثر من١٠٠ دبة كوثر على عدد من ذوي الإعاقة لتساعدهم في تخزين المياه

هذا وقد عبر عدد من القائمين على الجمعيات والمراكز الخاصة بذوي الإعاقة و مشرفي مقرات السكن الداخلية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة عن شكرهم وتقديرهم للمبادرة التي قام بها المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة بتوزيع المياة المنزلية عليهم كونهم بحاجة ماسة إليها خصوصا في ظل إرتفاع اسعار المياه نتيجة للأزمة التي تمر بها بلادنا كما دعوا الجهات المعنية بذوي الإعاقة إلى الاقتداء بهذه المبادرة المميزة للمنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة.